

## تفسير السمعاني

@ 435 ( ^ ) إنما عظيما ( 48 ) ألم تر إلى الذين يزكون أنفسهم بل ا [ يزكي من يشاء ولا يظلمون فتىلا ( 49 ) انظر كيف يفترون على ا [ الكذب وكفى به إنما مبينا ( 50 ) ألم تر إلى الذين أوتوا ( \* \* \* \* .

وفي الخبر : ' أنه لما قرأ قوله تعالى : ( ^ إن ا [ يغفر الذنوب جميعا ) فقال رجل : والشرك يا رسول ا [ ؟ فنزل قوله تعالى ( ^ إن ا [ لا يغفر أن يشرك به ) . .

قوله تعالى : ( ^ ألم تر إلى الذين يزكون أنفسهم ) نزلت الآية في رحيبي بن عمرو ، ومرحب بن زيد ، جاءا إلى النبي بأطفالهما ، وقالوا : هل على هؤلاء ذنب ؟ ، فقال : لا . فقالوا : نحن مثلهم ؛ ما فعلنا بالليل يكفر عنا بالنهار ، وما فعلنا بالنهار يكفر عنا بالليل ، فنزل قوله : ( ! 2 2 ! بل ا [ يزكي من يشاء ) ' يطهر من يشاء . .

( ^ ولا يظلمون فتىلا ) أي : لا ينقص من أجورهم شئ إن أسلموا ، ولا من أوزارهم إن لم يسلموا . والفتيل والقطمير والنقير : ثلاثة أسامي مذكورة في القرآن فالفتيل : اسم لما يكون في شق النواة ، والقطمير : اسم للقشرة التي تكون على النواة ، والنقير : اسم للنقطة التي تكون على ظهر النواة ، هذا قول ابن عباس ، وقال غيره : الفتيل من الفتل ، وهو اسم لما يحصل من الوسخ بين الإصبعين عند الفتل ، قال الشاعر : .

( تجمع الجيش ذا الألوف وتغزو % ثم لا ترزأ العدو فتىلا ) .

قاله النابغة ، وأنشده الأزهري . قوله تعالى : ( ^ أنظر كيف يفترون على ا [ الكذب وكفى به ) أي : بالكذب ( ! 2 2 ! ألم تر إلي الذين أوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ) قال عمر رضي ا [ عنه : الجبت : السحر والطاغوت : الشيطان ، وبه قال الشعبي ، وقال